Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (8), Issue (4) October(2025)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

سامراء ومكانتها في العالم الإسلامي

م.م. ابراهيم علي ابراهيم

رئاسة جامعة كركوك/ مركز حوار الأديان والسلم المجتمعي

Ibrahim Ali Ibrahim

Samarra and Its Status in the Islamic World

University of Kirkuk / Center for Interfaith Dialogue and Community Peace

ibrahim.a.ibrahim@uokirkuk.edu.iq

الملخص:

تعد مدينة سامراء من أبرز المدن الإسلامية التاريخية التي لعبت دورًا كبيرًا في السياسة والدين والعمران خلال العصر العباسي، خاصة بعد أن اتخذها الخليفة المعتصم بالله عاصمةً للدولة العباسية سنة ٢٢١هـ/٨٣٦م. تميزت سامراء بموقعها الجغرافي الإستراتيجي على ضفاف نهر دجلة، مما ساعد في ازدهارها اقتصاديًا وعسكريًا.شهدت المدينة تطورًا عمرانيًا هائلًا، حيث شُيدت فيها القصور والمساجد الضخمة مثل الجامع الكبير والملوية، بالإضافة إلى المنشآت الإدارية والعسكرية، مما جعلها نموذجًا حضاريًا فريدًا في تاريخ العمارة الإسلامية, ورغم انتقال عاصمة الخلافة بعد فترة قصيرة، ظلت سامراء مركزًا دينيًا وثقافيًا هامًا، ومثّلت شاهدًا على مجد الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى، وما زالت آثارها العمرانية والتاريخية تجذب الباحثين والمهتمين.**الكلمات المفتاحية:** سامراء, خلفاء بني عباس, الحالة السياسية, الحالة الاقتصادية

Summary:

Samarra is one of the most prominent historical Islamic cities that played a significant role in politics, religion, and urban development during the Abbasid era, especially after Caliph Al-Mu'tasim made it the capital of the Abbasid Caliphate in 221 AH / 836 CE. The city's strategic location on the banks of the Tigris River contributed to its economic and military prosperity.Samarra witnessed remarkable architectural growth, with the construction of grand palaces and mosques such as the Great Mosque and the Malwiya Minaret, along with administrative and military buildings, making it a unique model of Islamic urban civilization, Although the capital was later moved, Samarra remained an important religious and cultural center, standing as a testament to the glory of Islamic civilization in the medieval era. Its historical and architectural landmarks continue to attract scholars and .researchers in Islamic history**Keywords:** Samarra, Abbasid Caliphs, political situation, economic situation

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً، والصلاة والسلام على البشير النذير والسراج المنير نبينا محمد واله وصحبه أجمعين.الحقيقة أن ما كان سبباً لاختياري لهذا الموضوع هو الرغبة الشخصية و الاهتمام الكبير، وميلي لدراسة عواصم الدولة العباسية بشكل عام , ودراسة مدينة سامراء وأهميتها بشكل خاص وتعود أهمية مدينة سامراء العباسية لكونها اتخذت كعاصمة للدولة العربية الاسلامية في أوج ازدهارها السياسي والاقتصادي , حيث تعد العاصمة لأي دولة من أهم مظاهر قوتها وسيادتها وانتشارها وازدهارها , وعلى الرغم من نقل عاصمة الخلافة من سامراء إلى حاضرة الإسلام والمسلمين بغداد , ظلت سامراء مقصداً للخلفاء والأمراء والولاة حتى أن بعض الخلفاء سكنوا فيها وذلك لأهمية موقعها وتهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على فترة حكم الخلفاء العباسيين واختيارهم لمدينة سامراء عاصمة لهم , وبيان أهميتها من حيث الناحية العسكرية والاجتماعية والاقتصادية .هذا وقد اتبعت في دراسة الموضوع منهج البحث التاريخي من خلال جمع المادة من الروايات المبثوثة في المصادر المعاصرة للفترة، أو المصادر المتأخرة التي نقلت من المصادر الموثوقة أما عن خطة البحث فقد قسمت بحثي هذا على مقدمة وثلاثة مباحث مقسمة على فقرات , وخاتمة بينت فيها أهم نتائج

البحث التي توصلت إليها .فتناولت في المبحث الأول سامراء من تسميتها وموقعها وأهميته, بينما تناول المبحث الثاني أسباب انتقال الخلافة العباسية إلى سامراء حيث بينت الدوافع وراء اختيارهم لها , ومن ثم تناول خلفاء بني العباس في سامراء, أما المبحث الثالث فقد تناولت فيه الحياة السياسة في سامراء وبينت العوامل الداخلية والخارجية , ومن ثم الحياة الاقتصادية من حيث الزراعة والصناعة والتجارة , وبعدها تكلمت عن الحياة الاجتماعية وظهور الأدباء في تلك الحقبة الزمنية في سامراء .

المبحث الأول مدينة سامراء (التسمية–الموقع)

اولاً: التسمية:أطلق على موضع المدينة تسميات عدة ومنها : سامرا ، ويروى بأنها مدينة سام بن نوح ؛ حيث كان هناك في موضعها دير للنصارى ، فسأل المعتصم (١٨هـ/ ٨٣٣–٨٤٢م) بعض أهل الدير عن اسم الموضع ، فقيل له : يعرف بـ سامرا ، فقال له المعتصم : وما معنى سامرا ؟ قال نجدها في الكتب السالفة والماضية أنها مدينة سام بن نوح ، فقال له المعتصم : ومن أي البلاد هي ؟ وإلام تضاف ؟ قال : من بلاد (برهان)[١] وإليها تضاف[٢].كما سميت بزوراء بني العباس حيث ذكرها اليعقوبي بهذا الاسم لأن قيل قِبَل مساجد المدينة كانت مزورة[٣], وليسفيها قبلة مستوية[٤] وأيضاً سميت بالعسكر حيث سماها الناس بالعسكر قبل اكتمال بناءها, حيث كانت معسكراً لجيش المعتصم قبل تعميرها، فعسكر بجنده الأتراك، ثم عمرها سنة (٢٢١هـ)[٥] وقيل عن سامراء إنها مدينة بنيت لسام فنسبت إليه بالفارسية، وسميت سام راه[٦]، وعندما أصحبت سامراء مصرًا عظيمًا ومستقرًا للخلفاء وكانت عجيبة حسنة سميت سرور من رأى[٧] ، وسرّ من رأى، ولقد ذكرها تحت هذا المسمى الكثير من المؤرخين[٨] لكن بعد تغيير حال المدينة، واستيلاء الخراب عليها صارت تُعرف بساء من رأى[٩] و عبرة من رأى[١٠] وذلك بعد هجر الخلفاء لها ، فقد كان المعتضد بالله آخر من انتقل إلى (بَغْدَادُ) من الخلفاء، وأقام بها، وترك سامراء بالكلية[١١] .

ثانياً: الموقع:–تقع مدينة سامراء الحالية على ضفة نهر دجلة اليسرى شمال مدينة بغداد عاصمة العراق على بعد (١٣٠) كيلومتراً بالطريق البري و (١٧٥) كيلومتراً عن بغداد بطريق النهر وهي مبنية الآن على أطلال مدينة (سر من رأى) العباسية والأخيرة كانت تمتد على طول نهر دجلة الى مسافة بعيدة نحو تسعة كيلومترات تقريباً جنوبي المدينة الحالية وحوالي الخمسة والعشرين كيلومتراً شماليها أي ان مجموع طولها يبلغ زهاء (٣٥) كيلومتر ، أما عرضها فيتراوح بين الكيلومترين والاربعة كيلو مترات أي بمعدل ثلاثة كيلو مترات وعلى هذا الاساس يمكن تقدير مساحة مدينة سامراء العباسية بحوالي مائة وعشرة كيلومترات مربعة، واذا اضيف الى هذه المساحة مساحة حديقة حيوانات المتوكل (حير المتوكل) التي تقع في أقصى الحدود الجنوبية وهي نحو خمسين كيلومتراً مربعاً ، وكذلك مساحة منطقة القادسية الواقعة بجوار الحديقة المذكورة ، وهي حوالي سبعة كيلومترات مربعة ، جاز لنا أن نقدر مساحة سامراء العباسية بحوالي (١٦٧) كيلو متراً مربعاً ، ولو أضيف الى ذلك مساحة معسكر الاصطبلات القائم على ضفة نهر دجلة اليمنى وهي حوالي (٥٨) كيلومتراً مربعاً ، أمكننا اعتبار مجموع مساحة سامراء العباسية (٢٢٥) كيلومتراً مربعاً ، أي ما يقرب من (٩٠,٠٠٠) دونم مشارة هذا عدا مشتملات المدينة من بساتين وحدائق وقصور على الجانب الايمن من نهر دجلة وهي المشتملات التي تقع بين نهر دجلة ونهر الاسحاقي والتي تمتد على طول صفة دجلة الغربية مقابل (سر من رأى) ولاشك أن هذه المساحة الكبيرة تجعل المدينة في عداد اكبر مدن العالمين القديم والحديث[١٢] ولموضع سامراء خصائص حسنة كما هي للعراق، كطيب الهواء واعتداله , وذلك لوقوعها ضمن مناطق الإقليم الرابع , الأمر الذي كسب الموضع هذه الخصائص الحسنة. فكان ذلك واحداً من أسباب اختيار العراق مركزاً للإدارة والحكم على مختلف العهود التاريخية[١٣] وموقع سامراء فوق بغداد وعلى الجهة الشرقية من اتجاه مجرى دجلة[١٤] , والواقع أن مرور النهر في المدينة كان أحد العوائل الرئيسية في استقطاب الناس واستعمارها , لا سيما وأن فوقها مرتفع نسبياً عن الماء مع جودة تربتها وصلاحيتها للزراعة[١٥]

المبحث الثاني خلفاء بني العباس في سامراء , وأسباب اختيارهم مدينة سامراء

اولاً: أسباب انتقال العباسيين إلى سامراء :–

قرر المعتصم أن يخرج من بغداد لاختيار موضع جديد يتخذه مقراً لعسكره، هو مجموعة الأسباب التي ذكرها المؤرخون فهي :

١. **ما يتعلق بطبيعة الأتراك أنفسهم** :أراد المعتصم أن يبعد الأتراك عن أهل مدينة السلام[١٦] ، لأن أهلها كرهوا جنده وتأذوا بجوارهم[١٧] ويعتبر المعتصم بالله أول خليفة من خلفاء بني العباس انتقل عن مدينة السلام منذ بناها المنصور ، وكان السبب في ذلك أن أهلها كرهوه وتأذوا بجواره حين كثر عبيده الأتراك ، وغيرهم من الأعاجم ، لما كانوا يلقون منهم ومن غلظتهم[١٨] فقال الرواة : أن رجلاً أعترض موكب المعتصم، وقال له يا أمير المؤمنين قد أوجب الله عليك سياسة الرعية كما أوجب عليك مراعاة الجند[١٩] , إما أن تخرج من بغداد فإن الناس قد تأذوا بعسكرك أو نحاربك[٢٠] , قال : وكيف تحاربونني ؟ قال : بسهام السحر ، قال لا طاقة لي بذلك[٢١] .

٢. **توخي الأمن** :ذكر الطبري أن المعتصم أرتاب من أتباع الحرفية ببغداد ، وفضل أن يكون فوقهم، فقال : "فأن رابني منهم ريب أتيتهم في البر والبحر"[٢٢]وذكر ابن الطقطقي[٢٣] : أن المعتصم أرتاب بالعسكر الموجود في بغداد فخرج منها، وأصبح فوقهم، لكي يستطيع إخماد أي فتنة يقومون بها فوقع اختياره على سامراء فبناها ، بعد أن أعجب بالموقع الجديد لسهولة اتصاله ببغداد[٢٤]وبالإضافة إلى كل ما سبق فيبدو أن مسألة خلق القرآن كانت إحدى الأسباب التي دعت المعتصم (١٨- هـ / ٨٣٣ - ٨٤٢ م) إلى الانتقال من بَغْدَادُ ، ذلك أن غضب الجماهير لما حل بالأئمة على يد المعتصم ومن قبله المأمون من تعذيب وتنكيل وإهانة ، وكان على رأس من عذبوا و أوذوا الإمام أحمد بن حنبل وغيره كثير مما دفع الخليفة إلى التفكير في الابتعاد عنهم ؛ حيث كان من أغلظ الخلفاء الذين ألزموا الناس بخلق القرآن ، وإجبار العلماء على ذلك ، وذلك بمساءلتهم وامتحانهم ، فلعل هذا كان من جملة الأسباب التي حملت الخليفة المعتصم على الانتقال من بَغْدَادُ؛ حيث إن انتصاره للمعتزلة جعل أهل السنة ينظرون إليه بعين الشك والريبة ، وقد كان لهذا الموقف الذي وقفته العامة من الخلافة العباسية ممثلة في المعتصم الخليفة رئيس الدولة من الناحية السياسية أثره في نقل العاصمة إلى سامراء[٢٥] .

٣. **سعة الفضاء** :ان فضاء سامراء الواسع الذي تسافر فيه الأبصار، وطيب هوائها وصحة أرضها[٢٦] ، كل ذلك جعل المعتصم يستمراً المكان ويتعلق به، فأشترى من سكنة سامراء موضع المدينة الجديد بأربعة ألاف دينار وبنى قصره، وأسس البنيان[٢٧] .

٤. **المـــاء** : ان توافر الماء يُعد من الأسباب الرئيسية التي جعلت المعتصم، يختار هذا الموقع دون غيره، فيمكن عد المياه سوراً دفاعياً يُحيط بالمدينة، إذ إن دجلة يلازمها من جهة الغرب فيسير بحذائها من أقصاها إلى أقصاها. مما يؤمن وصول المؤن إليها عن طريق النهر من الشمال ومن الجنوب[٢٨] وكان لهذا العامل أهمية حضارية في قرار انتقال المعتصم من بَغْدَادُ، وفي اختيار موضع سامراء ، فكثرة زيادة نهر دجلة ، وما شكلته هذه الزيادة من خطر الفيضان ، حيث إن أرض سامراء مرتفعة فتكون أقل تعرضاً للفيضان[٢٩]كما ان الأراضي بسامراء تؤلف جرفاً يرتفع، عن مستوى المياه في النهر ، عدة أمتار مما يجعل المدينة في مأمن من خطر الغرق[٣٠]إذ اشار الخبراء الذين كانوا برفقة المعتصم أن يختار هذا الموضع لأنه يتمتع ببعض المميزات الاستراتيجية لوقوعه في مكان تحيط به المياه من كل اطرافه مما يجعلها تشكل سورا دفاعيا يحيط بها. فنهر دجلة من الغرب والنهروان القاطول الاعلى الرصاصي من الجهة الشمالية والشرقية كما ان مجرى القائم الاسفل يحيط بالمدينة من جنوبها , الاراضي التي تقع فيها المدينة تشكل جرفا يرتفع عن مستوى سطح البحر بحوالي ١٠٠ متر وعن مياه نهر دجلة بعدة أمتار مما يجعلها في مأمن من خطر الفيضان[٣١]هناك مجالا كبيرا لتوسع المدينة على سطح الهضبة التي تقع عليها من دون ان يضيق بها المكان ففيها مجال للتوسع العرضي بمسافة ٢-١٥ كم والطولي بمسافة لأكثر من ٦٠كم , وجود الجنود الأتراك المأجورين في بغداد قد خلق مشاكل هناك ، فكان أولئك الأتراك اذا ركبوا الدواب يصدمون الناس ويعاملونهم بسوء مما خلق المشاحنات بينهم وهذا ما ادى الى قتل العديد منهم وكان ذلك سببا رئيسا في نقل العاصمة من بغداد الى سامراء[٣٢] .

٥. **السطـــح** : تقع مدينة سامراء ضمن السهل الرسوبي الذي يعد احد اقسام سطح العراق والذي يحدد من الجهة الشمالية بمدينة تكريت على نهر دجلة وهيت على نهر الفرات ومن الجهة الجنوبية بالخليج العربي ويمتاز بالانبساط شأنه شأن المناطق التي تكونها ترسبات الانهار (الدلتا) ومما يزيد هذا الانبساط ان انحدار مجاري الانهار قليل جدا ضمن حدوده[٣٣]التربة تتمثل التربة الرئيسة الموجودة في المدينة واقليمها بتربة السهل الرسوبي الفيضية باعتبار ان هناك عدة اقسام عدة لترب السهل الرسوبي بشكل عام مثل ترب (الرواسب القديمة، تربة السهل الفيضي، تربة السهل الدلتاوي، وتربة الاهوار والمستنقعات، وتربة شط العرب). ولذلك فان ترب كتوف الانهار تعد من افضل انواع الترب والتي توجد بمحاذات نهر دجلة في منطقة الدراسة، باعتبار انها تمتاز بنسيج متوسط ونسبة قليلة من الاملاح لان نهر دجلة يعد المصرف الطبيعي لها[٣٤] .

٦. **التطور التاريخي للاستيطان البشري في سامراء** :تشير الدراسات التاريخية إلى أن مدينة سامراء قد استوطنت منذ آلاف السنين إذ أشار الباحث احمد سوسة بان مدينة سامراء قد استوطنت منذ أكثر من ٥٠٠٠ سنة قبل الميلاد ويؤكد ذلك الحفريات التي أجراها عالم الآثار الألماني (هرتسفلد) والتي من خلالها كشف عن مقبرة سامراء التي تعود إلى العصر الحجري الحديث (العصر النيوليثي)[٣٥] .أما ياقوت الحموي فيؤكد أن مدينة سامراء كانت قرية بناها نوح (عليه السلام) بعد خروجه من السفينة وكان سام بن نوح يصيف بالقرية التي ابتناها نوح (عليه السلام)[٣٦]ويقول حمد الله المستوفي (٧٤٠هـ / ١٣٤٠م) ان مدينة سامراء أنشئت من ذي الأكتاف (سابور الثاني) (٣٠٩ هـ / ٣٧٩م) ولما كان إقليمها طيبا عرفت ب(سر من رأى) وان الناس خففوا هذه التسمية فقالوا (سامراء)[٣٧]الاستيطان البشري في الفترة التي سبقت تأسيس المدينة معروف ان الاستيطان البشري في العراق ظهر في بداية الأمر في المناطق الجبلية حيث وجدت قرية زراعية قديمة تعد من أولى القرى الزراعية في منطقة جرمو في شمال العراق[٣٨]أما الاستيطان البشري في الفترة التي تلت تأسيس المدينة ومما يشار إليه هنا ان تطور الاستيطان البشري له أسباب عديدة منها

توفر الظروف الطبيعية الملائمة لنشوء الاستيطان البشري وتطوره وما تبعه من عوامل سياسية شجعت على الاستيطان ممثلة باتخاذها عاصمة للدولة العربية الاسلامية ، كما ان وفرة الموارد المائية من خلال المشاريع الإروائية القائمة والتي طورت من خلفاء بني العباس كان سببا مضافا لتشجيع الاستيطان، وتتمثل هذه المشاريع بالقاطول الاعلى (الرصاصي) حيث يتفرع من الجهة اليسرى لنهر دجلة جنوب مدينة الدور الحالية بمسافة ٤ كم حيث وجدت آثار قرى قديمة وهي تلول ممثلة بموضع تل (الاصبعين) و (تل) نمر) اللذين يقعان على مسافة ١٣ و ١٨ كم على التوالي من الموقع الذي يأخذ القاطول المياه منه[٣٩]أما المشروع الثاني فيتمثل بمشروع ري الاسحاقي والذي أنشأ في عصور قديمة سبقت وجود سامراء العباسية وكان يأخذ المياه من جنوب مدينة تكريت من الضفة اليمنى لنهر دجلة ولكنه طمر خلال فترة من الزمن ثم اعيد احياء فرعه الثاني في زمن الخليفة المعتصم والذي يسير باتجاه شرقي وترك فرعه الاول والذي يأخذ اتجاها غربيا[٤٠]ومن الجدير بالذكر ، أن المعتصم لم يكن لديه فكرة معينة عن موضع محدد في سامراء لاختيار مكان العاصمة الجديدة قبيل مغادرته بَغْدَادُ[٤١] ، حيث خرج المعتصم في أول أمره من بَغْدَادُ إلى منطقة تدعى الشماسية[٤٢] فضاقت عليه أرض ذلك الموقع ، وكره أيضاً قربها من بَغْدَادُ فمضى إلى البردان[٤٣] وذلك في سنة (٢٢١هـ/٨٣٦م) وأقام بالبردان أياما ، وأحضر المهندسين ، ثم لم يرض الموضع ، فصار إلى موضع يقال له باحَمْشَا[٤٤] ثم انتقل إلى القرية المعروفة بالمَطِيرَةُ[٤٥] , وأقام بها مدة ثم تحول عنها وانتقل إلى القَاطُولُ[٤٦] وقال هذا أصلح المواضع[٤٧]ولما تأذى بموضع القَاطُولُ وتعذر البناء فيه خرج يتقرى المواضع ، فانتهى إلى موضع سامراء[٤٨] , وبناءً على ذلك ، فإن المرء يجب أن يعترف بأن اختيار المعتصم (٢١٨– ٢٢٧هـ/ ٨٣٣–٨٤٢م) سامراء قد استقر نهائياً بعد اختبار ومحاولات في ارتياد أماكن عديدة ، وقد كان هذا واضحاً من تنقلات المعتصم وتحركاته بعد مغادرته بَغْدَادُ بحثاً عن موضع ملائم , وعلى كل حال ، فإن المعتصم الذي كان يتنقل من مكان إلى آخر مصحوباً بعدد كثيف من الجند والأتباع وعوائلهم مع العمال ، كان عليه أن يكون شديد الحرص ، على أن ما سوف يختاره لابد وأن يكون المكان الأكثر صلاحية وملاءمة[٤٩]وكان لموضع سامراء هذا فوائد كثيرة ، أولها مكانها الاستراتيجي الذي يضعها في موقف ملائم للسيطرة على الأجزاء المختلفة من جميع الخلافة الإسلامية ، بالإضافة إلى ذلك فإن المياه كانت تحيط بالمدينة من جميع جهاتها ، ويحدها نهر دجلة من جانبها الغربي ابتداء من أقصى موضعها شمالا حتى حدودها الجنوبية ، وقد منح هذا الموقع المدينة سهولة الاتصال بكل من الأقسام الشمالية والجنوبية من العراق ، وكان فائدته كبيرة جداً للأغراض السياسية والتجارية على حد سواء[٥٠]ثم أن المساكن والطرق ضاقت على الناس بسبب كثرة تلك العساكر[٥١] , التي كانت تؤذي السكان في الطرق وشوارع بغداد فيصدمون الرجل والمرأة ويطؤون الصبيان[٥٢].

الخلفاء العباسيين في سامراء :-

١. **المعتصم بالله** :هو الخليفة المعتصم بالله اسمه أبو إسحاق محمد بن الرشيد ولد في سنة(١٨٠هـ/ ٧٩٦م)[٥٣] , وأمهُ أُم ولد اسمها ماردة , وكانت محظية عند الخليفة هارون الرشيد(١٤٩ – ١٩٣هـ/ ٧٦٦ – ٨٠٩م)[٥٤] . وأما عن سماته الشخصية وصف الخليفة المعتصم بالله(٢١٨– ٢٢٧هـ/٨٣٣ – ٨٤١م)بقوته الجسمية وبشجاعته، حيث قال الأربلي عنه : "وكان يلوي الحديد حتى يعيده طوقاً، ويشتد على الدينار بإصبعه فيمحو كتابه"[٥٥] وقد وصفت ملامحه ، فقد قيل بأنه كان : "أصهب أبيض، حسن الجسم، جميل الوجه، مربوعاً، مشرباً حمرة، عريض الصدر، شديد البدن، طويل اللحية لم يشب، حسن العينين"[٥٦]أما بخصوص توليه لمنصب الخلافة فقد أورد صاحب كتاب العيون والحدائق أنه بويع يوم وفاة أخيه الخليفة المأمون(١٩٨ – ٢١٨هـ/٨١٣ – ٨٣٣م)[٥٧] , وذلك في سنة(٢١٨هـ/٨٣٣م) ، مع انه لاقى معارضة من قبل البعض من الجيش ، ورفضوا أن يدخلوا في طاعته في مبدأ الأمر ، وأرادوا تولية العباس بن المأمون، ولكنه أسرع الى مبايعة عمه بالخلافة احتراماً لوصية أبيه، فحذا الجنود حذوه[٥٨]وقد ورد ذلك عند ابن الأثير أيضاً، حيث أشار الى الطريقة الساخرة التي أسكت بها الجند حينما قال لهم :"ما هذا الحب البارد؟ قد بايعت عمي، فسكتوا"[٥٩]ولكن المسعودي أشار الى أن العباس بايع بعد تردد، فقد قال: "وكان بينه . المعتصم . وبين العباس بن المأمون في ذلك الوقت تنازع في المجلس، ثم أنقاد العباس إلى بيعته"[٦٠]وهنالك رواية تشير الى أنه كان في عهد أخيه الخليفة المأمون(١٩٨. ٢١٨هـ/٨١٣ . ٨٣٣م) والياً على الشام ومصر ، وكان المأمون يميل إليه لشجاعته فولاه عهده ، وفي اليوم الذي توفي فيه الخليفة المأمون (١٩٨.٢١٨هـ/٨١٣.٨٣٣م) بطرطوس بويع أبو إسحاق محمد بالخلافة ولقب بالمعتصم[٦١] .وفي سنة(٢٢٠هـ / ٨٣٥م) قام المعتصم بتحويل دار الخلافة من بغداد الى سامراء، وجاء ذلك نتيجة بطش الجيش التركي ببغداد[٦٢] وقد تميز الخليفة المعتصم بالله(٢١٨– ٢٢٧هـ/٨٣٣ – ٨٤١م)عن اسلافه بأنه أستخدم الأتراك في الجيش وجعل جل اعتماده عليهم : "أن المعتصم كان قد أكثر من الغلمان الأتراك فكانوا لا يزالون يرون الواحد بعد الواحد قتيلاً، وذلك أنهم كانوا جفاة يركبون الدواب فيركضونها إلى الشوارع، فيصدمون الرجل والمرأة والصبي، فيأخذهم الأبناء عن دوابهم ويضربونهم، وربما هلك أحدهم فتأذى بهم الناس"[٦٣] أما وفاته فكانت في مدينة سامراء بسبب مرض اصيب به سنة (٢٢٧هـ/ ٨٤٢م)

، مخلفاً ورائه من الأبناء (هارون الواثق بالله ، جعفر المتوكل بالله ، احمد المستعين بالله، فضلاً عن أخرين لم يتولوا مناصب خلافية وهم محمد و احمد وعبدالله[٦٤] .

٢. **الواثق بالله** :هو هارون بن المعتصم , كان عالماً وشاعراً , وكان يسمى بالمأمون الصغير[٦٥] .تولى الواثق بالله الخلافة يوم وفاة ابيه المعتصم في اليوم الثامن عشر من ربيع الاول عام ٢٢٧ هـ ، ومنذ بداية خلافة الواثق لم نجد في مصادرنا القديمة ما يفيد استمرار العمليات الحربية بين المسلمين والبيزنطيين . بل ان منطقة الثغور والعواصم شهدت مرحلة من السلام تعايش خلالها الناس في شيء من الهدوء فحوليات المؤرخين التي أسهبت في وصف حلقات الصراع الدامي في عهود الخلفاء السابقين وامجاد انتصاراتهم ، نجدها في عهد الواثق تخلو تماماً من سرد او من وصف تلك المعارك[٦٦]اختفت تماماً كلمات (غزا) او (اغزى) من المصادر خلال سنوات خلافة الواثق فلم نجد اخباراً عن صوائف في تلك المرحلة . كل ما نعثر عليه في المصادر فيما يتعلق بالعلاقات بين المسلمين والبيزنطيين زمن الواثق هو أخبار الفداء الذي حدث في عام ٢٣١ هـ فقد استهل الطبري أخبار ذلك العام بالفداء قائلاً: «فمن ذلك ما كان من أمر الفداء الذي جرى على يد خاقان الخادم بين المسلمين والروم في المحرم منها فبلغت عدة المسلمين فيما قيل اربعة الاف وثلاثمائة واثنين وستين انساناً وقد ذكر خليفة بن خياط المتوفي حوالى ٢٤٠ هـ ، ان عدد من شملهم الفداء كان اكثر من ذلك بكثير فقال : "فدى من المسلمين نحوا من اربعة الاف رجل وستمائة ونحوها من النساء والصبيان"[٦٧] . ويتناول ابن الطقطقي ذلك الجانب من خلافة الواثق فيقول : "ولم يقع في أيامه من الفتوح الكبار والحوادث المشهورة ما يؤثر"[٦٨] , وتوفي في سامراء سنة ٢٣٢هـ[٦٩] .

٣. **المتوكل على الله** :هو ابو الفضل جعفر بن المعتصم بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن ابو جعفر المنصور بن محمد بن علي عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم ، وكان يلقب بالمتوكل على الله[٧٠] , وقد ولد المتوكل ، على نهر دجلة في شوال ٢٠٦هـ[٧١]ينتمي الخليفة المتوكل على الله إلى الأسرة العباسية ، أما أمه فكانت أم ولد خوارزمية الأصل اسمها (شجاع) ، وقد توفيت قبل وفاته بستة أشهر (ربيع الآخر ٢٤٧هـ) ، وخلفت أموالاً لا تحصى من ذلك خمسة آلاف دينار من الفين وحدة[٧٢] , أما إخوته فهما محمد والواثق الذي تولى الخلافة بعد وفاة أبيه المعتصم[٧٣]لم يكن المتوكل يحظى بثقة أخيه الخليفة الواثق حتى إنه وكَّل به رجلين من حاشيته يراقبانه ويسجلان له أخباره في كل حين، وقد جراً هذا المسلك عليه رجال الدولة، فكانوا يعاملونه بجفاء، وكانوا يتعنتون معه في صرف أرزاقه التي كانت تجرى له كغيره من أبناء بيت الخلافة[٧٤]وحينما مرض الواثق مرضه الأخير سأل رجال الدولة أن يوصي بالخلافة، وزين له بعضهم أن يعهد بها لابنه محمد الذي كان صبيًّا صغيرًا لا يصلح للخلافة، ولكن الواثق أبـي يوصي بها لأحد، ورأى أن يجعل ذلك الأمر لاختيار أهل الشورى من المسلمين من بعده، مقتديا في ذلك بالخليفة عمر بن الخطاب ، وقال كلمته الشهيرة : " لا يراني الله أتقلدها حيًّا وميتا"[٧٥]لما تُوُفِّى الواثق اجتمع نفر من كبار رجال الدولة، وتشاوروا فيمن يتولى أمور الخلافة، ووقع اختيارهم في البداية على محمد بن الواثق، وكادوا يولونه ويعلنون البيعة له، فلما أجلسوه وألبسوه ثوب الخلافة وجدوا فيه طفلاً صغيرًا لا يصلح للإمامة في الصلاة، فضلاً عن قيادة دولة وإمامة أمة، فرجعوا عن عزمهم، واختاروا المتوكل فبايعوه بالخلافة في ٢٤ من ذي الحجة ٢٣٢هـ ، وهو اليوم نفسه الذي توفي فيه الواثق[٧٦]وقد رمى بنفسه عليه وزيره الفتح بن خاقان فقتلوه معه ، واتهموا الفتح بأنه هو الذي قتل الخليفة المتوكل لكن هذا الاتهام كان غير صحيح , وقد وعد المؤرخون مقتل الخليفة المتوكل على الله نهاية العصر العباسي الأول[٧٧] .

٤. **المنتصر بالله** :محمد بن جعفر المنتصر بالله أبو جعفر، وقيل أبو العباس بن المتوكل بن المعتصم بالله ، وقد تولى الخلافة بعد مقتل أبيه ، وكان وافر العقل، راغباً في الخير، قليل الظلم ، وكانت وفاته في سامراء، وقيل إنه مات مسموماً ولم يتمتع بالخلافة ، لأنه ولي في شوال تقريباً ومات في الخامس من شهر ربيع الآخر سنة ٢٤٨هـ /٨٦٢ م، وعاش ستاً وعشرين سنة[٧٨] .

٥. **المستعين بالله** :أبو العباس أحمد بن المعتصم بالله ، محمد بن هارون الرشيد بن المهدي العباسي ، ولد سنة (٢٢١هـ/ ٨٣٦م) ، وبويع بالخلافة في ربيع الآخر سنة (٢٤٨هـ /٨٦٢م) عند موت أخيه المنتصر[٧٩]وقتل بقادسية سامراء يوم الأربعاء لثلاث خلون من شوال في سنة (٢٥٢هـ/٨٦٦م) ، وهو ابن خمس وثلاثين سنة، فكانت خلافته منذ أن بويع إلى أن خلع ثلاث سنين وثمانية أشهر وثمانية وعشرين يوما ، ومنذ خلعه إلى أن قتل تسعة أشهر ، وكان شديد الخوف على نفسه ، فأدى به خوفه ، وقلة أمنه إلى الهرب عن دار ملكه ، وقرار عزه[٨٠] .

٦. **المعتز بالله** :محمد بن جعفر المعتز بالله بن المتوكل بن المعتصم، ولد سنة ٢٣٢هـ / ٨٤٧م ، ولم يلي الخلافة قبله أصغر منه ، فقد بويع له بالخلافة عند عزل المستعين بالله وهو ابن تسع عشرة سنة ، وكانت خلافته ثلاث سنين وستة أشهر وأربعة عشر يوماً ، ومات مقتولاً تحت

التعذيب على يد الأتراك وهو ابن أربع وعشرين سنة ، ولم يعذب خليفة بمثل ما عُذب على صغر سنة ، وتوفي يوم السبت لست خلون من رمضان سنة ٢٥٥هـ / ٨٦٩م ، ودفن إلى جانب أخيه المنتصر[٨١] .

٧. **المهتدي بالله** :المهتدي بالله الخليفة الصالح محمد أبو إسحاق وقيل أبو عبد الله بن الواثق بن المعتصم بن الرشيد ، ولد في خلافة جده سنة (بضع) , عشرة ومئتين ، وبويع بالخلافة لليلة بقيت من رجب سنة ٢٥٥هـ / ٨٦٩م ، ولم يقبل بيعته أحد حتى أتى المعتز ، وجيء بالشهود فشهدوا على المعتز أنه عاجز عن الخلافة ، فاعترف بذلك ، ومد يده فبايع المهتدي ، فارتفع حينئذ المهتدي إلى صدر المجلس ، وكان المهتدي ورعاً متعبداً عادلاً قوياً في أمر الله بطلاً شجاعاً، لكنه لم يجد ناصراً ولا معيناً ، فقد قتل على يد الأتراك، وذلك في رجب سنة ٢٥٦هـ / ٨٧٠م فكانت خلافته سنة إلا خمسة عشر يوماً ، ويروى أن الأتراك لما قاموا عليه ثار العوام ، وكتبوا رقاعاً وألقوها في المساجد : يا معشر المسلمين ! ادعوا الله لخليفتكم العدل المضاهي لعمر بن عبد العزيز ، أن ينصره الله على عدوه[٨٢] .

٨. **المعتمد على الله** : أحمد بن جعفر أبو العباس بن المتوكل بن المعتصم ولد سنة ٢٢٩هـ بسامراء , وقد تولى الخلافة بعد المهتدي سنة ٢٥٦هـ , وهو آخر خلفاء بني العباس في سامراء , وهو الذي قام بنقل العاصمة من سامراء إلى بغداد وتوفي هناك , ثم حمل ودفن في سامراء[٨٣].

ثانياً:

المبحث الثالث الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في سامـــراء

اولاً: الحيـاة السيـاسيـــة:-

١. **العلاقات الداخلية** بدأ العنصر التركي يتغلغل في جسم الدولة العباسية منذ أيام الخليفة المأمون (١٩٨- ٢١٨هـ/٨١٣-٨٣٣م) ، الذي استكثر من الأتراك في جيشه ، ثم بالغ المعتصم (٢١٨- ٢٢٧هـ/٨٣٣-٨٤٢م) في ذلك ، واستخدمهم في قيادة الجيوش وفي الإدارة ، ويعتبر المعتصم بحق أول من أدخل الأتراك في ميدان السياسية ؛ إذ كان متأثراً في ذلك بأمه التركية ، وفي عهده زاد نفوذ الأتراك، بحيث اضطر الخليفة إلى تأسيس مدينة لهم – هي مدينة سامراء , ثم استفحل أمر هؤلاء الأتراك منذ عهد المتوكل (٢٣٢ - ٢٤٧هـ / ٨٤٧-٨٦١م) ، بسبب تغير نيات الجند ، وبعد قتله استولوا " على المملكة واستضعفوا الخلفاء ، فكان الخليفة في يدهم كالأسير إن شاءوا أبقوه وإن شاءوا خلعوه ، وإن شاءوا قتلوه "[٨٤] ففي سنة ٢٤٨هـ/٨٦٢م خلع المعتز (٢٥٢-٢٥٥هـ/ ٨٦٦-٨٦٩م) والمؤيد أنفسهما من ولاية العهد ، بتدبير من الأتراك ، فقد ألحوا على الخليفة المنتصر (٢٤٧-٢٤٨هـ/٨٦١-٨٦٢م) أن يخلعهما ، فقام بإجبار أخويه على التنازل عن الخلافة إلا أن الأتراك انقلبوا عليه وقاموا بقتله عن طريق ريشه مسمومة على يد طبيبه الخاص[٨٥]وتولى الخلافة بعده المستعين بالله (٢٤٨-٢٥٢هـ /٨٦٢-٨٦٦م) ، وجاء اختياره من قبل الأتراك ومبايعتهم له واستمر حتى سنة (٢٥١هـ/٨٦٥م) ثم تنكر له الأتراك، فخاف على نفسه منهم ، فانحدر من سامراء إلى بغداد ، فأرسلوا إليه يعتذرون، ويخضعون له ، ويسألونه الرجوع ، فامتنع ، فقصدوا الحبس وأخرجوا المعتز بالله وبايعوه ، وخلعوا المستعين، ثم جهز المعتز جيشاً كثيفاً لمحاربة المستعين، واستعد أهل بغداد للقتال . مع المستعين فوقعت بينهما وقعات ، ودام القتال أشهراً وكثر القتل، وغلت الأسعار، وعظم البلاء ، فسعوا في الصلح على خلع المستعين ، فخلع المستعين نفسه سنة (٢٥٢هـ /٨٦٦م) ، وانحدر إلى واسِطُ فأقام بها تسعة أشهر محبوساً فيها ، ثم رد إلى سامراء وقتل[٨٦] وعندما تسلم المهتدي منصب الخلافة ، أظهر الأتراك الطعن عليه ، فأحضر جماعة منهم ، وضرب أعناقهم ، فاجتمع الأتراك وشغبوا ، فخرج إليهم المهتدي معلقاً في عنقه المصحف ، واستنفر العامة ، فتكاثر الأتراك عليه ، وافترقت عنه العامة حتى بقي وحده ، وأصابته عدة جراح ، ومر منصرفاً حتى دخل دار رجل من القواد ، فقاموا باللحاق به ، ثم أخذوه وحملوه على دوابه وجراحاته تنطف دماً فدعوه إلى أن يخلع نفسه ، فأبى ومات بعد يومين سنة (٢٥٦هـ/ ٨٧٠م)[٨٧]وبعد موته أخرج الأتراك المعتمد (٢٥٦-٢٧٩هـ/ ٨٧٠-٨٩٢م) من الحبس وبايعوه إلا أن الحكم الفعلي كان لأخيه الموفق بينما المعتمد خليفة بالاسم فقط ، وذلك لانغماسه باللهو والملذات وانشغاله عن الرعية فكرهه الناس ، وأحبوا أخاه الموفق ، وأصبح المعتمد مسلوب السلطة ، ويعتبر بحق هو أول خليفة قهر وحجر عليه ووكل به ، وفي سنة (٢٨٧هـ/ ٨٩٢م) ضعف أمره جداً فبايع أبو العباس ابن الموفق ولقبه المعتضد (٢٧٩-٢٨٩هـ / ٨٩٢-٩٠٢م) ، ومات بعد أشهر قليلة من هذه السنة ، وقد كانت خلافته ثلاثاً وعشرين سنة ، إلا أنه كان مقهوراً مع أخيه الموفق ؛ لاستيلائه على الأمور ، ومات وهو كالمحجور عليه[٨٨] .

٢. **العلاقات الخارجية** :في زمن المعتصم بالله (٢١٨-٢٢٧هـ / ٨٣٣-٨٤٢م) أصبحت العلاقات بين الدولة العباسية والروم أسوأ مما كانت عليه ، ففي سنة ٢٢٣هـ/٨٣٨م أغار ملك الروم على مدينة (زِبَطْرَةُ) ، فأسر أهلها وخرب بلدهم ، ثم مضى على الفور إلى مَلَطْيَةُ وسبى من المسلمات فيما قيل أكثر من ألف امرأة ، ومثل بمن صار في يده من المسلمين ، وسمل أعينهم وقطع أذانهم وآنافهم[٨٩] وبعد خروج ملك الروم وفعل في بلاد الإسلام ما فعل ، بلغ المعتصم ، فلما بلغه ذلك استعظمه ، وكبر لديه ، وبلغه أن امرأة هاشمية صاحت ، وهي أسيرة في أيدي الروم :

وامعتصماه ! فأجابها ، وتابع المسير حتى وصل إلى بلاد الروم وفتح أَنْقِرَة ثم سار إلى عَمورِيةُ وفتحها، ولم يكن هناك في بلاد الروم أعظم من هاتين المدينتين[٩٠]وفي عهد الواثق بالله (٢٢٧ . ٢٣٢هـ / ٨٤٢ – ٨٤٧م) توقفت الحروب مع الروم وانشغل الخليفة بدعوة الناس إلى القول بخلق القرآن وتشدد في ذلك ، ففي سنة (٢٣١هـ/ ٨٤٦م) أرسل ملك الروم إلى الخليفة يذكر كثرة من بيده من أسارى المسلمين ، فكان كلما مر رجل من الأسرى امتحنوه في القرآن ، فمن قال إنه مخلوق فودي به ، وبلغ عدد من فودي به خمسمئة رجل وسبعمئة امرأة[٩١] وبعد أن تولى المتوكل على الله (٢٣٢–٢٤٧هـ / ٨٤٧–٨٦١م) الخلافة حدث أيضاً تبادل للأسرى بين المسلمين والروم سنة (٢٤١هـ / ٨٥٦م) ، فكان أسرى المسلمين ٧٨٥ ومن النساء ١٢٥ امرأة[٩٢]ثم أصبحت الحروب مع الروم في عهد المنتصر بالله (٢٤٧–٢٤٨هـ/٨٦١–٨٦٢م) وسيلة لإبعاد بعض القواد المناوئين ، ففي سنة ٢٤٨هـ/٨٦٢م أشار أحمد بن الخصيب على المنتصر بالله أن يغزو بلاد الروم بقيادة وصيف التركي ؛ ويعود ذلك إلى وجود شحناء وبغضاء بين وزير المنتصر أحمد بن الخصيب ، و وصيف، فأراد أحمد بن الخصيب التخلص من وصيف بهذه الحيلة ، فأمر المنتصر وصيفاً بالغزو ، فخرج بجيش قوامه عشرة آلاف رجلٍ تقريبا[٩٣] . وأثناء ذلك توفي المنتصر بالله وأفضت الخلافة إلى المستعين بالله (٢٤٨–٢٥٢هـ /٨٦٢–٨٦٦م) ، وقد قام بتوجيه جيش لغزو بلاد الروم، وكان جيش المسلمين يبلغ ثمانية آلاف ، وذلك في سنة (٢٤٩هـ /٨٦٣م) ، فلما دخلوا بلاد الروم أو غلوا فيها فأحاط بهم العدو فانهزموا[٩٤] ، ثم بايع الأتراك المعتز بالله (٢٥٢–٢٥٥هـ / ٨٦٦–٨٦٩م) ، وخلعوا المستعين ، فانشغل مع الأتراك وسوء الأحوال الداخلية في سامراء . ثم تولى الخلافة بعده الخليفة المهتدي بالله (٢٥٥–٢٥٦هـ /٨٦٩–٨٧٠م) الذي انشغل أيضاً باضطراب الأحوال في سامراء[٩٥]وعندما تولى المعتمد على الله (٢٥٦–٢٧٩هـ/ ٨٧٠–٨٩٢م) الخلافة ، انكمشت الدولة العباسية إلى حدود الجزيرة والعراق ، وتجدد النزاع بين المسلمين والروم ، الذين تجرؤوا على العبث ببعض بلاد الدولة العباسية، وساعدهم على ذلك ضعف بعض الخلفاء، واستبداد القواد بهم ، وثورة الجند عليهم ، ففي سنة (٢٥٦هـ/٨٧٩م) أغار الروم على الثغور الشامية ،وأسروا نحو اربعمئة رجل، وقتلوا حوالي ألفًا وأربعمئة رجل، وانصرفوا في اليوم الرابع[٩٦] .

ثانياً: الحالة الاقتصادية :ازدهرت الحياة الاقتصادية في سامراء في جميع نواحيها ، ففي الناحية الزراعية بلغت ذروتها من الازدهار والانتعاش، فقد كان إنتاج أراضيها وفيرًا ، حتى بلغت غلة القرى التي يرويها الإسحاقي و الخراج الزرع أربعمئة ألف دينار في السنة ، وزرع الناس فيها أصناف الزرع ، والرياحين والبقول والنخيل ، وأزكى الثمار ، وأحسن الفواكه , وأعذب أنواع التين، وأرقها قشراً وأصغرها حباً[٩٧] .أما من الناحية الصناعية ففي بادئ الأمر لم يكن العرب يرغبون في الاشتغال بالصناعة ، بل اختص بها الموالي و أهل الذمة ، إلا أن ظروف الدولة العباسية دفعت جماعات من العرب للعمل في مختلف الصناعات ، وظهرت التقسيمات الصناعية في القرن الثالث الهجري التاسع الميلادي ، وخاصة في المدن ، وعند انتقال العاصمة من بغداد إلى سامراء انتقلت إليها كل مظاهر التقدم الصناعي والتجاري ، فظهرت في سامراء صناعة الرخام والنجارة، والحدادة ، وسائر الصناعات[٩٨] أما بالنسبة للتجارة فقد اهتم خلفاء سامراء بها واختطوا الأسواق في المدينة ووسعوا صفوف الأسواق، وجعلوا كل تجارة منفردة عن غيرها ، واهتموا بطرق التجارية البرية والبحرية التي تربطهم بسائر المدن ، وقد بلغت غلات أسواقها عشرة آلاف ألف درهم في السنة[٩٩] .

ثالثاً : الحالة الاجتماعية بنى المعتصم (٢١٨ – ٢٢٧هـ / ٨٣٣–٨٤٢م) مدينة سامراء على أسس اجتماعية وسياسية ، فكانت المدينة تتكون من عناصر سكانية مختلفة :

١. الأتراك : وكان لعنصر الأتراك أثر كبير في المجتمع العراقي والإسلامي عامة ، وقد دخل عدد كبير من الأتراك في الإسلام حينما سيطروا على زمام الحكم ، ولكن الحياة المترفة التي عاشوها خلال الفترة التي استبدوا فيها بالسلطة ، دفعت بهم إلى حياة النعيم والبذخ والعبث .

٢. الفرس : كان الفرس في العصر العباسي الأول هم عماد الدولة ، وبيدهم زمام الأمور ، لكن حينما رأى الفرس أن الأتراك حلو محلهم في مناصب الدولة منذ عهد المعتصم (٢١٨– ٢٢٧هـ / ٨٣٣–٨٤٢م) ، اضطروا إلى الانطواء ، لكن عصبيتهم ازدادت قوة في تدبير المؤامرات والدسائس

٣. العرب : كان العرب في سامراء من بين عناصر الجيش العباسي ، قوادا وجنودا.

٤. الرقيق : وقد تغلغل الرقيق في الحياة الاجتماعية والسياسية ، فمنهم من كانوا جنودا وقوادا ، وقد وصل بعضهم إلى مراكز كبيرة[١٠٠]وقد كانت سامراء تتراءى للقادمين إليها إبان فترة العز من بنائها ، حتى كنا نجد أبوابها تشرع على مصراعيها ؛ لترحب بالقادمين إليها من كل حدب وصوب ، فهبط إليها الشعراء والأدباء وأصحاب الفنون ، والمغنون والمغنيات في ذلك العصر الذهبي من تاريخها الحافل ، وكانت لهم حياتهم الحافلة بين جنباتها، فمن هؤلاء على سبيل المثال لا الحصر الشاعران الطائيان أبو تمام و البحتري إذ كان هذا الأخير على وجه الخصوص ، عاشقها

الولهان و واصفها الفتان ، ومغنيات عربيات مثل عريب ، وقد اهتم الخلفاء العباسيين بمجالس الطرب والغناء في سامراء، على الرغم من الضعف الذي تعرضت له دولتهم[١٠١] . ومن أهم المظاهر الاجتماعية في سامراء الاحتفال بالأعياد ، خاصة عيدي الفطر والأضحى، فهما أكبر الأعياد الدينية ، وأهمها ولا يوجد عند المسلين أعياد غيرها ، كما كان الناس يحتفلون بمناسبات أخرى إلى جانب عيدي الفطر والأضحى ، كالاحتفال برأس السنة الهجرية، واعتبار اليوم الأول من المحرم معظماً لأنه غرة الحول ، والاحتفال بحلول فصل الربيع ، على أن مشاركة العرب بالاحتفالات اقتصرت على تبادل الهدايا ومشاهدة ما يقوم به المحتفلون من مظاهر الأنس والفرح ، ولكن رغم مشاركة العرب في بعض مظاهر هذين العيدين ، فقد كانوا يعتبرونها من بقايا المجوسية[١٠٢] .

الخاتمـــــة

بفضل الله عليّ أكملت بحثي هذا , وقد توصلت فيه إلى ما يلي :

١. تقع مدينة سامراء على الضفة الشرقية لنهر دجلة ، وعلى بعد ١٢٥ كيلومتراً شمال مدينة بغداد العاصمة الحالية لدولة العراق.

٢. وتعد سامراء من المدن العربية القديمة، وعاصمة العباسيين منذ أيام الخليفة المعتصم بالله بن هارون الرشيد ثامن الخلفاء العباسيين، الذي أمر ببنائها عام ٢٢١هـ ، ونقل عاصمة الخلافة العباسية من بغداد إليها، وبقيت سامراء عاصمة العباسيين لعدة عقود بعد ذلك، واسمها الحالي مختصر من اسمها القديم (سُر من رأى).

٣. أن مدينة سامراء لم تكن مجرد حاضرة سياسية لفترة من الزمن، بل كانت منارة حضارية وعلمية ودينية تركت بصماتها العميقة في مسيرة التاريخ الإسلامي, فقد لعبت دورًا محوريًا في العهد العباسي، وشهدت نهضة عمرانية ومعمارية فريدة، كما كانت مأوى ومركزًا للعلماء والفقهاء.

٤. بدأت المدينة بعد بنائها بالنمو والازدهار والتطور بشكل سريع، وكثر سكانها وقامت فيها المباني والجوامع والأسواق، وأصبحت من أعظم مدن العالم، ومركز الخلافة لأعظم دولةٍ في ذلك الوقت, وتمثل سامراء اليوم شاهدًا حيًا على عظمة الحضارة الإسلامية وتنوعها، وما زالت معالمها وآثارها تروي للأجيال سيرة مدينة جمعت بين الروحانية والعلم، وبين السياسة والحضارة.

٥. وبقيت سامراء عاصمة العباسيين مدة ٥٨ سنة، وتعاقب على حكم المدينة سبعة من خلفاء العباسيين هم: المعتصم بالله، والمتوكل بالله والمنتصر بالله والمستعين بالله والمعتز بالله والمهتدي بالله والمعتمد بالله، إلى أن اضطر الخليفة المعتمد في عام ٢٧٩هـ إلى إعادة مركز الخلافة إلى بغداد والعودة إليها وهجر مدينة سامراء، ثم تعرضت أغلب المباني في المدينة بعد ذلك للتدمير والهدم أيام الغزو المغولي للعراق.

قائمة المصادر والمراجع

١.ابن الأثير , أبو الحسن عز الدين علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري (ت٦٣٠هـ) , الكامل في التاريخ , تحقيق : عمر عبد السلام تدمري , ط١ , دار الكتاب العربي , (بيروت , ١٩٩٧م) .

٢.ابن الجوزي , عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت٥٩٧هـ) , المنتظم في تاريخ الأمم , تحقيق : محمد عبد القادر عطا , ومصطفى عبد القادر عطا , ط٢ , (بيروت ,(د.ت)) .

٣.ابن الطقطقي , محمد بن علي بن طباطبا , الفخري في الآداب السلطانية والدول الاسلامية , دار صادر , (بيروت , (د.ت)) .

٤.ابن الفقيه , أبو بكر أحمد بن إبراهيم (ت٢٩٠هـ) , بغداد مدينة السلام , تحقيق : صالح أحمد العلي , ط١ , دار الطليعة للطباعة , (باريس , ١٩٧٧م) .

٥.ابن تغري بردي , أبو المحاسن جمال الدين يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري (ت٨٧٤هـ) , النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة , دار الكتب المصرية , (القاهرة , (د.ت)) .

٦.ابن جبير , محمد بن أحمد بن جبير الكناني الأندلسي , رحلة ابن جبير , دار ومكتبة الهلال, (بيروت , (د.ت)) .

٧.ابن شاكر , محمد بن شاكر الكتبي , فوات الوفيات والذيل عليها , تحقيق : إحسان عباس , دار صادر , (بيروت , (د.ت)) .

٨.ابن عبد الحق ، عبد المؤمن ابن شمائل القطيعي البغدادي الحنبلي صفي الدين , مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، ط١ ، دار الجيل ، (بيروت ، ١٩٩٢م) .

٩.ابن كثير , أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي (ت٧٧٤هـ) , البداية والنهاية , تحقيق : أحمد أبو ملجم , ط٥ , مكتبة المعارف , (بيروت , ١٩٨٩م) .

١٠.ابن مسكويه , أحمد بن محمد , العيون والحدائق في أخبار الحقائق , مكتبة المثنى , (بغداد , ١٩٦٤م) .

١١.ابن منظور , محمد بن مكرم (ت٧١١هـ) , لسان العرب , تحقيق : نصيف يوسف خياط , دار لسان العرب , (بيروت , (د.ت)) .
١٢.أبو الفداء , عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر (ت٧٣٢هـ) , تقويم البلدان , دار صادر , (بيروت , (د.ت)) .
١٣.أحمد سوسة , ري سامراء , ط١ , دار المعارف , (بغداد , ١٩٤٨م) .
١٤.أحمد عبد الباقي , سامرا عاصمة الدولة العربية في عهد العباسيين , ط١ , دار الشؤون الثقافية العامة , ن للطباعة والنشر , (بغداد , ١٩٨٩م) .
١٥.الأربلي ، عبدالرحمن سنبط (ت ٧١٧هـ) , خلاصة الذهب المسبوك مختصر من سيرة الملوك ، مطبعة القديس جاور جيوس , (بيروت , ١٩٨٥م) .
١٦.البكري ، أبو عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي , معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، ط٣ ، عالم الكتب ، (بيروت ، ١٩٨٣م) .
١٧.جهادية الفرغولي , الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في سامراء خلال القرن الثالث الهجري , مطبعة دار البصري , (بغداد , ١٩٦٩م) .
١٨.حسن إبراهيم حسن , تاريخ الاسلام السياسي , ط٧ , مكتبة النهضة المصرية , (القاهر ' , ١٩٦٤م) .
١٩.خطاب صكار العاني ونوري خليل البرازي , جغرافية العراق , منشورات ومطبعة جامعة بغداد , (بغداد , ١٩٧٩م) .
٢٠.الدينوري , أبو حنيفة (٢٨٢هـ) , الأخبار الطوال , تحقيق : عبد المنعم عامر , و جمال الشيال , ط١ , دار إحياء الكتب العربية , (القاهرة , ١٩٦٠م) .
٢١.الذهبي , شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ) , سير أعلام النبلاء , تحقيق: كامل الخراط , ط١١ , مؤسسة الرسالة , (بيروت , ١٩٩٦) .
٢٢.السيوطي ، أبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن(ت٩١١هـ) ، تاريخ الخلفاء ، تقديم : عبدالله مسعود ، ط١، دار نوبليس, (بيروت , ٢٠٠٧م)
٢٣.الشيخ السامرائي , يونس الشيخ إبراهيم , تاريخ مدينة سمراء , ط١ , ساعد المجمع العلمي العراقي على نشره , (العراق , ١٩٦٨م) .
٢٤.الصفدي , صلاح الدين بن خليل بن أيبك , الوافي بالوفيات , مطبعة وزارة المعارف , (استانبول , ١٩٤٩م) .
٢٥.طاهر مظفر العميد , العمارة العباسية في سامراء في عهدي المعتصم والمتوكل , وزارة الإعلام في العراق , (بغداد , ١٩٧٦م) .
٢٦.الطبري , أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ) , تاريخ الطبري تاريخ الرسل والملوك , تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم و ط٤ , دار المعارف , (القاهرة , ١٩٦٧م) .
٢٧.طه باقر , مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة , ط١ , شركة دار الوراق للنشر المحدودة , (بغداد , ٢٠٠٩م) .
٢٨.العبادي ، أحمد مختار ، في التاريخ العباسي والأندلسي ، مؤسسة شباب الجامعة , (الاسكندرية , ٢٠٠٦م) .
٢٩.عبد العزيز محمد الليلم , نفوذ الأتراك في الخلافة العباسية وأثره في قيام مدينة سامراء من(٢٢١ . ٢٧٩هـ) , ط١ , مؤسسة الرسالة , (الرياض , ١٩٩١م) .
٣٠.العزيزي ، الحسين بن أحمد المهلبي(ت٣٨٠هـ) , المسالك والممالك ، جمعه وعلق عليه ووضع حواشيه : تيسير خلف ،ط١، التلوين للطباعة والنشر , (دمشق , ٢٠٠٦م) .
٣١.فاروق عمر فوزي ، الخلافة العباسية (عصر القوة والازدهار) ، ط١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع , (عمان , ٢٠٠٩م) .
٣٢.القلقشندي , أبو العباس أحمد , صبح الأعشى , المطبعة الأميرية , (القاهرة , ١٩١٤م) .
٣٣.المسعودي , أبو الحسن علي بن الحسين (ت٣٤٦هـ) , التنبيه والاشراف , تصحيح : عبد الله إسماعيل الصاوي , المكتبة العصرية , (بغداد , ١٩٣٨م) .
٣٤.المسعودي ، أبو الحسن بن علي بن الحسين بن علي , مروج الذهب ومعادن الجوهر ، اعتنى به وراجعه : كمال حسن مرعي ، المكتبة العصرية ، (بيروت ، ٢٠٠٥م) .
٣٥.المقدسي , أبو عبد الله محمد بن أحمد البشاري , أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم , ط٣ , مكتبة المدبولي , (القاهرة , ١٩٩١م) .
٣٦.نادية حسني صقر , السلم في العلاقات العباسية البيزنطية في العصر العباسي الأول (دراسة تحليلية لعهد الخليفة الواثق بالله) , دار الندوة الجديدة , (بيروت , ١٩٨٥م) .

٣٧.الهروي , أبو الحسن علي بن أبي بكر (ت٦١١هـ) , الارشادات إلى معرفة الزيارات , تحقيق : جانين سورديل , المعهد الفرنسي , (دمشق , ١٩٥٣م) .
٣٨.ياقوت الحموي , شهاب الدين أبو عبد الله بن عبد الله , معجم البلدان , ط٢ , دار صادر , (بيروت , ١٩٩٥م) .
٣٩.اليعقوبي , أحمد بن يعقوب بن جعفر بن وهب المعروف بابن الواضح (ت٢٩٢هـ) , البلدان , مطبعة ليدن , (بريل , ١٨٩١م) .

هوامش البحث

(١) طبرهان : كورة من كور الموصل بالعراق وسميت بالموصل لأنها وصلت بين الفرات ودجلة وكانت الموصل ثماني عشرة كورة واقتطع منها المعتصم كورة تكريت وكورة الطبرهان لاتصالها بسامراء . البكري ، أبو عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي , معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، ط٣ ، عالم الكتب ، (بيروت ، ١٩٨٣م) , ج٤ , ص١٢٧٨ .

(٢) المسعودي ، أبو الحسن بن علي بن الحسين بن علي , مروج الذهب ومعادن الجوهر ، اعتنى به وراجعه : كمال حسن مرعي ، المكتبة العصرية في صيدا ، (بيروت ، ٢٠٠٥م) ، ج٤ , ص٤ .

(٣) مِزوره : الازورار عن الشيء , يعني العدول عنه . ابن منظور , محمد بن مكرم (ت٧١١هـ) , لسان العرب , تحقيق : نصيف يوسف خياط , دار لسان العرب , (بيروت , (د.ت)) , ج٢ , ص٦٢ .

(٤) اليعقوبي , أحمد بن يعقوب بن جعفر بن وهب المعروف بابن الواضح (ت٢٩٢هـ) , البلدان , مطبعة ليدن , (بريل , ١٨٩١م) , ص٢٦٨ .

(٥) الدينوري , أبو حنيفة (٢٨٢هـ) , الأخبار الطوال , تحقيق : عبد المنعم عامر , و جمال الشيال , ط١ , دار إحياء الكتب العربية , (القاهرة , ١٩٦٠م) , ص٤٠١ .

(٦) ياقوت الحموي , شهاب الدين أبو عبد الله بن عبد الله , معجم البلدان , ط٢ , دار صادر , (بيروت , ١٩٩٥م) , ج٣ , ص١٧٣ .

(٧) المقدسي , أبو عبد الله محمد بن أحمد البشاري , أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم , ط٣ , مكتبة المدبولي , (القاهرة , ١٩٩١م) , ص١٢٢ .

(٨) اليعقوبي , المصدر السابق , ص٥٤ .

(٩) ياقوت الحموي , المصدر السابق , ج٣ , ص١٧٤ .

(١٠) ابن جبير , محمد بن أحمد بن جبير الكناني الأندلسي , رحلة ابن جبير , دار ومكتبة الهلال للنشر والتوزيع , (بيروت, (د.ت)) , ص١٨٦ .

(١١) ياقوت الحموي , المصدر السابق , ج٣ , ص١٧٦ .

(١٢) الشيخ السامرائي , يونس الشيخ إبراهيم , تاريخ مدينة سمراء , ط١ , ساعد المجمع العلمي العراقي على نشره , (العراق , ١٩٦٨م) , ج١ , ص١١ . ١٢ .

(١٣) المسعودي , أبو الحسن علي بن الحسين (ت٣٤٦هـ) , التنبيه والاشراف , تصحيح : عبد الله إسماعيل الصاوي , المكتبة العصرية , (بغداد , ١٩٣٨م) , ص٣٣ .

(١٤) القلقشندي , أبو العباس أحمد , صبح الأعشى , المطبعة الأميرية , (القاهرة , ١٩١٤م) , ج٤ , ص٣٣٢ .

(١٥) أبو الفداء , عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر (ت٧٣٢هـ) , تقويم البلدان , دار صادر , (بيروت , (د.ت)) , ص٣٠١ .

(١٦) ابن الفقيه , أبو بكر أحمد بن إبراهيم (ت٢٩٠هـ) , بغداد مدينة السلام , تحقيق : صالح أحمد العلي , ط١ , دار الطليعة للطباعة , (باريس , ١٩٧٧م) , ص٧٩ .

(١٧) المسعودي , التنبيه والاشراف , المصدر السابق , ص٣٠٩ .

(١٨) المصدر نفسه , ص٣٠٨ .

(١٩) الهروي , أبو الحسن علي بن أبي بكر (ت٦١١هـ) , الارشادات إلى معرفة الزيارات , تحقيق : جانين سورديل , المعهد الفرنسي , (دمشق , ١٩٥٣م) , ص٧٣ .

(٢٠) ابن مسكويه , أحمد بن محمد , العيون والحدائق في أخبار الحقائق , مكتبة المثنى , (بغداد , ١٩٦٤م) , ج٣ , ص٣٨٢ .

[٢١] السيوطي , جلال الدين عبد الرحمن (ت٩١١هـ) , تاريخ الخلفاء , ط١ , دار ابن حزم للنشر والتوزيع , (بيروت و ٢٠٠٣م) , ص٣٣٦ .

[٢٢] الطبري , أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ) , تاريخ الطبري تاريخ الرسل والملوك , تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم و ط٤ , دار المعارف , (القاهرة , ١٩٦٧م) , ج٩ , ص١٧ .

[٢٣] ابن الطقطقي , محمد بن علي بن طباطبا , الفخري في الآداب السلطانية والدول الاسلامية , دار صادر , (بيروت , (د.ت)) , ص١٨٨ .

[٢٤] حسن إبراهيم حسن , تاريخ الاسلام السياسي , ط٧ , مكتبة النهضة المصرية , (القاهر' , ١٩٦٤م) , ج٢ , ص٣٨١ .

[٢٥] عبد العزيز محمد اللميلم , نفوذ الأتراك في الخلافة العباسية وأثره في قيام مدينة سامراء من(٢٢١ . ٢٧٩هـ) , ط١ , مؤسسة الرسالة , (الرياض , ١٩٩١م) , ج٢ , ص٢١٠ .

[٢٦] المسعودي , مروج الذهب , ص٥٤ .

[٢٧] المصدر نفســه , ص٥٥ .

[٢٨] أحمد سوسة , ري سامراء , ط١ , دار المعارف , (بغداد , ١٩٤٨م) , ج١ , ص٥٤ . ٥٥ .

[٢٩] الطبري , المصدر السابق , ج٩ , ص٢٠ .

[٣٠] ياقوت الحموي , المصدر السابق , ج٣ , ص١٧٣ .

[٣١] أحمد سوسة , المصدر السابق , ج١ , ص٥٣ .

[٣٢]أحمد سوسة, المصدر السابق , ج١ , ص٥٣ . ٥٤ .

[٣٣] خطاب صكار العاني ونوري خليل البرازي , جغرافية العراق , منشورات ومطبعة جامعة بغداد , (بغداد , ١٩٧٩م) , ص٢٦ .

[٣٤] المصدر نفسه , ص٤٦ .

[٣٥] أحمد سوسة , المصدر السابق , ج١ , ص٥٣ .

[٣٦] ياقوت الحموي , المصدر السابق , ج٣ , ص١٧٤ .

[٣٧] أحمد سوسة , المصدر السابق , ج٢١ , ص٤٨ .

[٣٨] طه باقر , مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة , ط١ , شركة دار الوراق للنشر المحدودة , (بغداد , ٢٠٠٩م) , ص١٤ .

[٣٩] أحمد سوسة , المصدر السابق , ج١ , ص١٣٢ .

[٤٠] الشيخ السامرائي , المصدر السابق , ص٢٩ .

[٤١] طاهر مظفر العميد , العمارة العباسية في سامراء في عهدي المعتصم والمتوكل , وزارة الإعلام في العراق , (بغداد , ١٩٧٦م) , ص٦١ .

[٤٢] الشماسية : بفتح أوله وتشديد ثانيه ثم سين مهملة صحراء كانت في أعلى بغداد ينسب إليها باب من أبوابها . ابن عبد الحق ، عبد المؤمن ابن شمائل القطيعي البغدادي الحنبلي صفي الدين , مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، ط١ ، دار الجيل ، (بيروت ، ١٩٩٢م) , ج٢ , ص٨١٠ .

[٤٣] البردان : مدينة عامرة على شاطئ دجلة الشرقي وبينها وبين بغداد خمسة فراسخ . العزيزي ، الحسين بن أحمد المهلبي(ت٣٨٠هـ) , المسالك والممالك ، جمعه وعلق عليه ووضع حواشيه : تيسير خلف ، ط١، التلوين للطباعة والنشر والتوزيع , (دمشق , ٢٠٠٦م) ، ص ١١٣.

[٤٤] باحَمْشا , بسكون الميم والشين المعجمة قرية بين أوانا والحظيرة على دجلة القديمة . ابن عبد الحق , المصدر السابق , ج١ , ص١٤٨ .

[٤٥] المَطِيرَةُ : قرية من نواحي سامراء وكانت من منتزهات بغداد وسامراء وسيأتي ذكرها أثناء الحديث عن ضواحي سامراء في الصفحات القادمة . ياقوت الحموي , المصدر السابق , ج٥ , ص١٥١ .

[٤٦] القَاطُولُ : اسم نهر كأنه مقطوع من دجلة وهو نهر كان في موضع سامراء قبل أن تعمر وسيأتي ذكره بتفصيل في ضواحي سامراء , ياقوت الحموي , المصدر السابق , ج٤ , ص٢٩٧ .

[٤٧] اليعقوبي , المصدر السابق , ص٥٦ .

[٤٨] المسعودي , مروج الذهب , ج٤ , ص٤٥ .

[٤٩] المصدر نفسه , ج٤ , ص٤٥ .

[٥٠] طاهر مظفر العميد , المصدر السابق , ص٦١ .٦٢ .

(٥١) ابن مسكويه , المصدر السابق , ج٣ , ص٣٨١ .

(٥٢) اليعقوبي , المصدر السابق و ص٢٥٦ .

(٥٣) ابن تغري بردي , أبو المحاسن جمال الدين يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري (ت٨٧٤هـ) , النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة , دار الكتب المصرية , (القاهرة , (د.ت)) , ج٢ , ص٣٠٥ .

(٥٤) السيوطي ، أبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن(ت٩١١هـ) ، تاريخ الخلفاء ، تقديم : عبدالله مسعود ، ط١، دار نوبليس للنشر والتوزيع , (بيروت , ٢٠٠٧م) ، ج٥ , ص٥٩١.

(٥٥) الأربلي ، عبدالرحمن سنبط قنيتو (ت ٧١٧هـ) , خلاصة الذهب المسبوك مختصر من سيرة الملوك ، مطبعة القديس جاور جيوس , (بيروت , ١٩٨٥م) ، ص١٦٢ .

(٥٦) ابن الطقطقي , المصدر السابق , ص٢٠٦ .

(٥٧) ابن مسكويه , المصدر السابق , ج١٠ , ص٣٠٤ .

(٥٨) اليعقوبي , المصدر السابق , ج٣ , ص١٩٦ .

(٥٩) ابن الأثير , أبو الحسن عز الدين علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري (ت٦٣٠هـ) , الكامل في التاريخ , تحقيق : عمر عبد السلام تدمري , ط١ , دار الكتاب العربي , (بيروت , ١٩٩٧م) , ج٥ , ص٤٢٦ .

(٦٠) المعسودي , مروج الذهب , ج٤ , ص٥ .

(٦١) العبادي ، أحمد مختار ، في التاريخ العباسي والأندلسي ، مؤسسة شباب الجامعة , (الاسكندرية , ٢٠٠٦م) ، ص ١٧٧.

(٦٢) الطبري , المصدر السابق , ج٥ , ص٢١٣ , ص٢٧٠ .

(٦٣) ابن الأثير , المصدر السابق , ج٥ , ص٤٣٦ .

(٦٤) فاروق عمر فوزي ، الخلافة العباسية (عصر القوة والازدهار) ، ط١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع , (عمان , ٢٠٠٩م) ، ص ٢٥٩.

(٦٥) السيوطي , المصدر السابق , ص٤٠٠ . ٤٠٦ .

(٦٦) نادية حسني صقر , السلم في العلاقات العباسية البيزنطية في العصر العباسي الأول (دراسة تحليلية لعهد الخليفة الواثق بالله) , دار الندوة الجديدة , (بيروت , ١٩٨٥م) , ص٢٥ .

(٦٧) المصدر نفســه , ص٢٤ . ٢٥ .

(٦٨) ابن الطقطقي , المصدر السابق , ص٢٣٦ .

(٦٩) السيوطي , المصدر السابق , ص٤٠٦ .

(٧٠) الطبري , المصدر السابق , ج١ , ص١٠٨ .

(٧١) ابن كثير , أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي (ت٧٧٤هـ) , البداية والنهاية , تحقيق : أحمد أبو ملجم , ط٥ , مكتبة المعارف , (بيروت , ١٩٨٩م) , ج١٠ , ص٣١٠ .

(٧٢) المسعودي , مروج الذهب , المصدر السابق , ج٨ , ص٣٤٥ .

(٧٣) ابن تغري بردي , المصدر السابق , ج٢ , ص٢٧٥ .

(٧٤) ابن الجوزي , عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت٥٩٧هـ) , المنتظم في تاريخ الأمم , تحقيق : محمد عبد القادر عطا , ومصطفى عبد القادر عطا , ط٢ , (د.ط) , (بيروت , (د.ت)) , ج١١ , ص١٧٨ .

(٧٥) ابن الجوزي , المصدر السابق , ج١١ , ص١٧٨ .

(٧٦) السيوطي , المصدر السابق , ص٣٤٦ .

(٧٧) الطبري , المصدر السابق , ج٩ , ص٢٢٣ .

(٧٨) الصفدي , صلاح الدين بن خليل بن أيبك , الوافي بالوفيات , مطبعة وزارة المعارف , (استانبول , ١٩٤٩م) , ج٢ , ص٢١٦ .

(٧٩) الذهبي , شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ) , سير أعلام النبلاء , تحقيق: كامل الخراط , ط١١ , مؤسسة الرسالة , (بيروت , ١٩٩٦م) , ج٩ , ص٤٥١ .

(٨٠) المسعودي , التنبيه والاشراف , المصدر السابق , ص٣١٥ .

(٨١) ابن شاكر , محمد بن شاكر الكتبي , فوات الوفيات والذيل عليها , تحقيق : إحسان عباس , دار صادر , (بيروت , (د.ت)) , ج٣ , ص٣١٩ . ٣٢٠ .

(٨٢) السيوطي , المصدر السابق , ص٢٦٢ . ٢٦٤ .

(٨٣) الشيخ السامرائي , المصدر السابق , ص٢٠ .

(٨٤) ابن الطقطقي , المصدر السابق , ص٢٨ , ص٢٤٠ .

(٨٥) الطبري , المصدر السابق , ج٩ , ص٢٤ .

(٨٦) السيوطي , المصدر السابق , ص٢٦١ .

(٨٧) اليعقوبي , المصدر السابق , ج٢ , ص٣٥٦ .

(٨٨) السيوطي , المصدر السابق , ص٢٦٤ . ٢٦٧ .

(٨٩) الطبري , المصدر السابق , ج٩ , ص٥٥ .

(٩٠) الطبري , المصدر السابق , ج٩ , ص٥٧ , ص٧٠ .

(٩١) اليعقوبي , المصدر السابق , ج٢ , ص٣٣٩ .

(٩٢) الطبري , المصدر السابق , ج٩ , ص٥٧ . ٧٠ .

(٩٣) المصدر نفســه , ج٩ , ص٢٤٠ . ٢٤٤ .

(٩٤) اليعقوبي , المصدر السابق , ج٢ , ص٣٤٩ .

(٩٥) الطبري , المصدر السابق , ج٩ , ص٤٥٦ .

(٩٦) الطبري , المصدر السابق , ج٩ , ٥٤٤ .

(٩٧) المسعودي , مروج الذهب , المصدر السابق , ج٤ , ص٤٥ .

(٩٨) اليعقوبي , المصدر السابق , ص٥٨ .

(٩٩) المصدر نفســه , ص٥٨ .

(١٠٠) جهادية الفرغولي , الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في سامراء خلال القرن الثالث الهجري , مطبعة دار البصري , (بغداد , ١٩٦٩م) , ص١٢٩ . ١٣١ .

(١٠١) المصدر نفســه , ص١٥٢ .

(١٠٢) أحمد عبد الباقي , سامرا عاصمة الدولة العربية في عهد العباسيين , ط١ , دار الشؤون الثقافية العامة , ن للطباعة والنشر , (بغداد , ١٩٨٩م) , ج١ , ص٤٥٢ .